للعوام واما الخواص فالفرح والسرور بهذه الاوقات لقدوم رسل الملك اليهم وسؤاله عنهم فهاذه
اعلى الفضل ان عنهم وكذالك يذكر عن بعضهم انه اذا كان اخر صلاة الليل ويفرغ منها يلبس احسن
ثيابه ويجلس على احسن فرشه ويقول مرحبا برسل ربي الكرام بسم الله اكتبا فيبقى في ذكر وتلاوة حتى
تجيء اوقات الصلاة فيصلي ويعود حتى الى اخر صلاة النهار فيفعل مثل ذلك بالليل كذلك حاله وفيه
من الفوائد ايضا العلم بحب الملائكة لنا وينبني عليه من الفقه الانس بهم والحب لهم وهو مما
يقرب الى الله عز وجل وفيه الاخبار بالغيوب وهو من اكبر الفوائد وينبني عليه من الفقه زيادة
الايمان فيتحصل عليه المدحة الكبرى والفخر العظمى التي مدح بها اهل الايمان بقوله جل جلاله
الذين يومنون بالغيب وينبني عليه من الفوائد الاخبار بجملة هاتين الطائفتين لما كان يجتمع فيها
اربعة من الملائكة وفي غيرهما اثنان اثنان وينبني عليه من الفقه المحافظة عليهما والاهتمام بهما
بزيادة ترفيع سيدنا صلى الله عليه وسلم تسليما بالاخبار بذلك لانه لما زاد اطلاعه عليه الصلاة والسلام
على امور الغيب والعلم بها والاخبار عنها زادت رفعته عليه الصلاة والسلام وينبني عليه من الفقه
زيادة ترفيعنا له عليه الصلاة والسلام وما زدناه ترفيعا الا وردنا الى مولانا فهما وفيه من الفائدة
معرفة ترفيع هاذه الامة على غيرها لانه لم يجئ بهاذه الاعتناء بها وينبني عليه من الفقه شكر
هاذه النعمة التي خصصنا بها والشكر يقتضي المزيد بالوعد الجميل قال تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم فان قال قائل ما معنى فيكم اهي الى جنس المومنين منكم ومن غيركم ام هي
لكم فان كان للجميع فكذلك كان من قبلكم فالجواب عنه كالجواب قبل الا ان هذه النعمة
اعم من الاولى وفيه من الفوائد العلم باهتمام الله عز وجل بعباده وينبني عليه من الفقه
اذا علمنا ذلك قوة اليقين وهو اعلى الدرجات وفيه من الفوائد انه عند سماع ذلك يعرف قدر
ايمانك من ضعفه وقوته وينبني عليه من الفقه انك اذا رايته قويا وزادك ذلك حثا على
العمل حصل لك بشارة فانك من القوم نسبة وان لم يزد الذي يزيد عندك شيئا الا سمعك له كسمعك
اخبار الناس عرفت انك من الطلبة الذين يخاف عليهم فتدارك نفسك بالمعالجة وهذا وجه
كبير من الفقه

كبير من الفقه وفيه فائدة كبرى فانه يدل على جملة من صفات الحق جل وعز وهي الدالة على انه
عز وجل متكلم وان كلامه لا يشبه كلام المخلوقين وانه عز وجل موجود حقا وانه ليس في محل وانه
تعالى مدرك لجميع الاشياء فاما الدليل من الحديث على كلامه عز وجل فمن قوله كيف تركتم عبادي
فهاذا نص واما الدليل على ان كلامه عز وجل ليس ككلام المخلوقين فمن قوة الكلام في الحديث
لانه عليه الصلاة والسلام اخبر ان الملائكة تاتي في الزمان الفرد من جميع اقطار الارض باعمال جميع العباد
وفيهم البار والفاجر والمومن والكافر وهذا عدد لا يحصيه العقل ولا يضبطه في هذا القدر من الزمان مخلوق
لا بالوهم ولا بالكيف فيسال من هذا الجمع العظيم الحفظة الذين تواتر عند الخصوص من عباده
دون غيرهم فدل ذلك انه جل جلاله يخاطب حفظة كل شخص منهم دون ان يحصل الخطاب للجمع
الكثير في الزمن الفرد على الانفراد مزدوجين مزدوجين على حد واحد لا يشبه هذا كلام المخلوقين فليس
ولا يتوهمه عقل ولا يكيفه ومما يقوي ما قلناه قوله صلى الله عليه وسلم تسليما اذا صعد الحافظان
عليهما السلام بعمل العبد وان الصحيفة مبيض بالحسنات وآخرها كذلك قال عز وجل اشهدوا
بانا قد غفرت ما بينهما من السيئات فتبقى الصحيفة بيضاء نقية وان كان احد طرفيها
مختلط بالحسنات والسيئات اقرت على ما هي عليه واما الدليل على وجود نعت الربوبية فهو الكلام
لان الكلام لا يكون الا من موجود قطعا واما الدليل على انه عز وجل ليس في جهة فلانه صلى الله عليه
وسلم تسليما ذكر الصعود والخطاب ولم يجئ الى جهة فدل على ان لا تحييز واما الدليل على ادراكه
عز وجل الجميع المدركات فلكونه عز وجل يخص حفظة اهل الخصوص من بين غيرهم بهذا الخطاب وينبني
على هذا من الفقه معرفة الحق عز وجل وزيادة اليقين بوجوده تعالى وقوة اليقين في الايمان وينبني
عليه الثواب الجزيل فان اكبر الوصول اليه عز وجل المعرفة به وتنزيهه جعلنا الله تعالى ممن من بها عليه
وحفظه عليها بمنه امين وهنا بحث متى يكون عروجهم لانه قال عليه الصلاة والسلام ثم يعرج
الذين باتوا فيكم وفي رواية اخرى كانوا فيكم فاما في صلاة الصبح فبعد العشي وفيها او
الانتظار لها لا بد لمن قولهم تركناهم وهم يصلون واما قولنا او هم ينتظرونها اعني ينتظرون